

## طريقة علمية لتعليم اللغة العربية للأفواج الخاصة بالجامعة

### الجزائرية

### تجربتي في جامعة الجزائر

أ. د. ثريا التجاني

#### مقدمة:

إن اللغة العربية أكثر اللغات تحدثا ضمن اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة. يتوزع متحدثوها على الوطن العربي، بالإضافة إلى المناطق الأخرى مثل الأهواز وتركيا، وتشاد ومالي والسينغال وارتيريا. وتكتسي اللغة العربية أهمية كبيرة عند المسلمين لأنها لغة القرآن، وتتم العبادات في الإسلام بها، وهي لغة شعائرية أيضا لدى عدد من الكنائس في الوطن العربي. وازدهرت اللغة العربية في العصور الوسطى، بفضل العمل الجاد لعلمائها إلى درجة أن أصبح الناس من الأمم الأخرى، يتسابقون إلى تعلمها للاستفادة من علومها. وأثرت اللغة العربية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في الكثير من لغات العالم، كالتركية والكردية، والفارسية والأردوية، والماليزية والإندونيسية والألبانية، وبعض اللغات الإفريقية كالثاهوسة والسواحلية. كما أثرت في بعض اللغات الأوروبية المتوسطة، مثل الإسبانية والبرتغالية، والمالطية والصقلية. وتدرس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية، والدول الإفريقية المجاورة للوطن العربي، وهي لغة رسمية في جميع دول الوطن العربي، بالإضافة إلى دول تشاد وارتيريا. واللغة الرسمية السادسة في منظمة الأمم المتحدة. ويحتفل باليوم العالمي لها في ١٨ ديسمبر من كل سنة، في ذكرى اعتمادها بين لغات العمل في الأمم المتحدة.

وتعد اللغة العربية من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية، ومثال ذلك احتواء معجم لسان العرب لابن منظور منذ القرن الثالث عشر، أكثر من ٨٠ ألف مادة، بينما يحتوي قاموس صمويل جنسون الذي يعتبر من أوائل القواميس الإنجليزية في القرن الثامن عشر، على ٤٢ ألف

كلمة. ونحن بطبيعة عملنا في مهنة التدريس بالجامعة، حيث كنا ندرس الأدب العربي الحديث والأدب الجزائري لطلبة اللغات الأجنبية، في جامعة الجزائر. صادفتنا إشكالية مجموعة من الطلبة ليس لهم علم باللغة العربية كما ذكرنا آنفا، وبسبب سياسة التعريب التي انتهجتها الجزائر في السبعينيات. فكرنا في طريقة نعلمهم بها اللغة العربية، ونجعلهم يستفيدون من مادة الأدب العربي المقررة عليهم في مناهج الدراسة. وقسمنا هؤلاء الطلبة إلى أفواج خاصة، وأخرى للمغتربين.

أنه نظرا لحدثة هذا النوع من التعليم تعددت المصطلحات والمفاهيم المتباينة له. وتعود جذوره إلى الحضارات القديمة الصينية والهندية واليونانية، والحضارة العربية الإسلامية التي دعت إلى تعليم الإنسان منذ ميلاده حتى وفاته. وركز هذا التعليم آنذاك

العربية في مجال اللسانيات، وعلم الاجتماع والقواعد، وكتب المنهجية العلمية، نبحث عن سبيل نهدي به إلى إيجاد طريقة منهجية تربوية نعلم بها هذه الفئة من الطلبة اللغة العربية. وبما أن هذه الفئة تدرس في الجامعة. ويرى بعض الباحثين في منهجية تعليم الكبار،

#### مفهوم ومبادئ تعليم الكبار:

#### مفهوم تعليم الكبار:

عندما واجهتنا مشكلة عدم معرفة هؤلاء الطلبة للغة العربية، أو المعرفة السطحية لها، لجأنا حينئذ إلى البحث ومطالعة العديد من الكتب في مجالات عديدة مثل علم النفس، وتعليمية اللغة

السلوك والتفاعل مع المتعلم.  
٣- القاعدة المعرفية ومصادر هذه المعرفة وكيفية تنظيمها. (المرجع نفسه).

إنّ تعليم اللغة العربية يجب أن يقوم على التركيز والممارسة التطبيقية، وفهم المحتوى، ويقول الباحث إبراهيم محمد الشافعي: «إنّ تعليم اللغة العربية ينبغي أن يركز فيه على الممارسة واستخدامها قراءة وسماعا وكتابة وحديثا، أكثر من التركيز على حفظ القواعد، سواء في مراحل التعليم العام أو مرحلة التعليم الجامعي». (ابراهيم محمد الشافعي، ١٩٨٤، ص٥٦-٦).

### مساهمة اللغة العربية في

#### التنمية الدولة الجزائرية :

إنّ مساهمة اللغة العربية في تنمية المشاريع الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغيرها، لها أهمية كبيرة في استقرار المجتمع وازدهاره وتطوره ، ويكون ذلك بواسطة التخطيط الذي تحظى به اللغة العربية. كما يرى الباحث الجزائري محمد الصغير بناني رحمه الله: «إنّ الخطط الإنمائية التي أصبحت إحدى الوسائل العلمية الهامة لتحقيق مشاريع اقتصادية واجتماعية، ينبغي أن تطبق على مشاريع اللغة عندنا. ولماذا لا نوضع... خطة إنماء لغوية شاملة، تتبناها الدول العربية، وتسهر على تحقيقها، فنضمن بذلك لعملتنا اللغوية، ما ضمناه بالأمس لعملتنا البترولية. ونضمناه في المستقبل لعملتنا الفلاحية». (محمد الصغير بناني، ١٩٨٤، ص١٤) ونشاط

المتغيرة والمتنوعة. (المرجع نفسه، ص٩-١٠).  
ونحن نعتبر تعليمنا للأفواج الخاصة والمغتربين من فئة الكبار الذين يتعلمون لغة لا يعرفونها، وبالتالي حاولنا الاستعانة ببعض الطرق التربوية في التدريس. لذلك سنتحدث عن مفهوم البيداغوجية والصفات التي يجب أن تتوفر في المدرس.

### مفهوم نظرية التربية

#### (البيداغوجيا) :

إنّ استخدام آليات نظرية التربية (البيداغوجيا) في التعليم، يسهل عملية توصيل المعلومات إلى المتعلم. لذلك عرفها أحد الباحثين ب: «أنّها المعرفة التي تتعدى معرفة المحتوى الدراسي لذاته، إلى معرفة المحتوى الدراسي لتدريسه، من أجل جعل المحتوى الدراسي سهلا، وقابلا للتعلم من خلال الشروح و التوضيحات، والحوارات وضرب الأمثلة والعروض العملية وغيرها من التمثيلات، التي تجعل المحتوى قابلا للإستيعاب، من قبل الطلبة على اختلاف أفهامهم وبيئاتهم وخلفياتهم». (باسم الحوامدة، م.ع.إ، ٢٠٠٩، عدد ٤٠. [www.ulum.nl](http://www.ulum.nl)).

### سمات المدرس الجيد :

١- أن يتسم بالحماسة والود والعدل والاهتمام بالمتعلم.  
٢- الفعالية في التدريس، بواسطة انتهاج استراتيجيات فعالة، وجدية الاجراءات التدريسية، وحسن

على مهارة القراءة والكتابة. وأطلقت عليه تسميات عديدة نذكر منها: محو الأمية الوظيفية، ومحو الأمية الحضارية، ومازال هذا المصطلح يستخدم بأشكال متباينة، لكنها تركز على التعلّم الشامل للمجتمع ولجميع الناس. وهذا ما دعت إليه المنظمات الدولية خاصة المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونيكو). في السنة الدولية لمحو الأمية ١٩٩٠. حيث طرحت مع منظمات عالمية أخرى مفهوم (التعليم والتعلم للجميع). (فخر الدين القلا، ١٩٩٢/١٩٩٣، ص٨-٩).

### مبادئ تعليم الكبار :

توجد بعض المبادئ في التعليم مشتركة بين الصغار والكبار، على المدرس أن يعتمد عليها بفراسته لجدواها. وتوجد مبادئ ينفرد بها تعليم الكبار نذكر بعضها فيما يلي:  
١- يتطلب التعليم الذاتي للكبير تقديره وفهمه لذاته، وتتوفر لديه حاجات وحوافز تساهم في تحسين تعلمه.  
٢- ضرورة توافر آليات وإمكانيات متعددة للتعلم الذاتي للكبير ليواصل التعلم مدى الحياة.  
٣- يجب على المتعلم الكبير مواكبة التغيير، الذي يحدث في المعلومات والمهن والآليات دون تأخير، وهذا يستلزم توفير المعلومات المناسبة له.  
٤- يجب أن يتم تعليم الكبار بآليات وطرق متعددة، واستراتيجيات متنوعة يلائم فيها الكبير حاجاته

منهم تتكلم اللغة الأمازيغية والفرنسية داخل الجزائر بفعل تضيق الاستعمار الفرنسي على اللغة العربية، وهؤلاء من مواليد تلك الفترة الذين لم تتسنى لهم الفرصة لدراسة اللغة العربية والحديث بها. أما الفئة الثانية فقد كانت مهاجرة لا تعرف إلا اللغات أجنبية للبلدان التي كانت مهاجرة إليها وعادت منها.

واعتمدنا في طريقتنا للتدريس على ثلاثة كتب من سلسلة العربية في المؤسسة (المعهد الوطني للانتاجية والتنمية، ١٩٨١)، الموجهة إلى تدريس عمال المؤسسات الصناعية في إطار عملية التعريب التي كانت سائدة آنذاك. واخترنا منه النصوص المناسبة لواقع المجتمع الجزائري آنذاك، للقرأة والمناقشة قصد تعليم الطلبة اللغة العربية، وتحسين مستواهم فيها. كما استعنا بمجموعة من كتب القواعد والأدب العربي، والمنهجية وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرها لتحديد معالم هذه الطريقة وكان تطبيقها كما يأتي:

- ١- النصوص: يقرأ النص من قبل الأستاذ قراءة متأنية مرة واحدة مع طلبه من الطلبة الإنصات الجيد، حتى يتسنى لهم فهم النص. ثم يطلب من كل طالب قراءة النص أو جزء منه مرة واحدة، مع توقيف الأستاذ الطالب كلما أخطأ لإصلاح الخطأ اللغوي. ثم مناقشة النص مع الطلبة لاستخراج الأفكار الأساسية، وشرح الأسلوب وأبداء كل طالب رأيه فيه.
- ٢- القواعد: يكتب الأستاذ القاعدة و

وأصبحت تمثل مداخل اقتصادية لا يستهان بها لبلدانها. وإليكم نموذج الطريقة التي إهتدينا إليها في تعليم اللغة العربية لفئة الناطقين بغيرها في الجزائر.

### الطريقة العلمية لتعليم اللغة العربية للأفواج الخاصة والمغتربين:

بعد التفكير والبحث عن طريقة توصلنا إلى وضع برنامج ناجح، قصد تقريب فئة الأفواج الخاصة من فئة الأفواج العادية، وتقليص الهوة بينهما في المستوى. ونظرا لمعرفتنا بطبيعة الأفواج الخاصة، التي أكثرها عمال في شتى الميادين خاصة ميدان التعليم باللغة الفرنسية في طور المتوسط. هؤلاء الطلبة سجلوا في الجامعة لتحضير شهادة الإجازة في اللغة والأدب الفرنسيين، في معهد اللغات الأجنبية بجامعة الجزائر. وكان مقياس اللغة والأدب العربي ضمن المقرر الدراسي للسنوات الأربع، وكت أدرس للسنتين الثانية والثالثة، كما كان لدينا أفواج المغتربين. إذن كان لدينا نوعان من طلبة الأفواج الخاصة، لا يعرفون اللغة العربية تماما. وكان اختيارهم من بين الأفواج العادية التي تعرف اللغة العربية. وأصبح لدينا مشكلة عويصة في الهوة الموجودة بين النوعين من الأفواج في متابعة مقياس اللغة العربية. وهكذا اقترحنا وضع برنامج للأفواج الخاصة، التي ليس لها معرفة باللغة العربية، أو التي لها معرفة سطحية بها. لأن هذه النوعية من الطلبة، كانت فئة

فكرة الباحث التنموية، أنه ينبغي وضع خطط تنمية للغة العربية قصيرة أو متوسطة المدى، ومراقبة سير تلك التنمية وتقييم وتيرة نشر اللغة العربية والإنجاز الذي توصلنا إليه من حيث استيعابها من قبل المتعلمين. وخاصة استعملها في مجال الشغل في جميع المؤسسات العمومية والخاصة. كما عملت الجزائر في مرحلة التعريب. ولا يخلو الأمر دائما من المعارضين لهذه الخطط التنموية، التي تهدف إلى نشر اللغة العربية، كالذين يرون أنه من المستحيل تعريب المجالات العلمية مثل الطب والفيزياء والكيمياء، لأن ذلك يتعارض مع مصالحهم الضيقة. ونسوا أن اللغة بأهلها، إذا تخلفوا تخلفت وإذا تقدموا تقدمت لأنها الأداة التي تقودهم إلى ذلك.

وهكذا نرى أهمية مساهمة اللغة العربية في تنمية جميع المجالات، مثل الاقتصاد والتربية والصحة والاقتصاد وغيرها كبيرة، لأن تطور أي بلد دون استخدام لغته الأصلية يكون سطحيا وناقصا ولا يخدم مصالحه، لكنه يخدم مصالح بلدان اللغات التي يشتغل بها. وهذا لا يعني إهمال اللغات الأجنبية التي يستعين بها في سبيل تقدمه. ذلك لأننا لم نر بلدا تقدم بغير لغته الأصلية، وثقافته وعاداته وتقاليده. ونعطي مثالا على ذلك اليابان وماليزيا والصين وغيرها، التي لم تكن تذكر في حقبة من التاريخ، ثم أصبحت قوى اقتصادية عظيمة في العالم باستعمالها لغاتها الأصلية، التي فرضتها على العالم وأصبح الجميع يتسابق إلى تعلمها،

- بوطنهم الجزائر والعالم العربي.
- فعل الأمر
- ولذلك نعتبر هذه الطريقة موجهة
- الفاعل والمفعول به
- إلى المتعلمين غير الناطقين باللغة
- المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول
- العربية بالدول العربية، لأنّ هذه
- اسم الفاعل
- الأفواج تضمّ الجزائريين والأجانب
- اسم المفعول
- الذين يدرسون في جامعة الجزائر.
- المبنى والمغرب
- ووضعتنا بعد ذلك برنامجا يناسب
- الأفعال الناقصة
- في اعتقادنا هذه الفئة.
- المثى
- المذكر والمؤنث
- حروف الجر
- المبتدأ والخبر
- أنواع الجمع

### برنامج مادة اللغة والأدب

#### العربيين للأفواج الخاصة :

#### برنامج السنة الأولى :

#### (١) نصوص من الكتاب الثاني من

#### سلسلة العربية في المؤسسة .

- نصوص من اللسانيات
- لسانيات النص
- تعليمية اللغة العربية (المعهد الوطني
- للإنتاجية والتنمية، ك٢، ١٩٨١)،

### برنامج السنة الثانية

#### (١) نصوص من الكتاب الثالث

#### «العربية في المؤسسة للقراءة

#### والمناقشة

- المناقشة
- المواصلات
- البناء
- الضمان الاجتماعي
- الصناعة
- الجيش الوطني الشعبي
- الاستقلال الاقتصادي
- الثروة الحيوانية
- الغزل والنسيج

- السياحة
- السفر
- البريد والمواصلات
- المرأة الجزائرية
- عيد العمال
- الحماية المدنية
- منظمة الهلال الأحمر
- المخيمات الصيفية
- في المصنع
- الصناعة التقليدية
- وسائل النقل
- في المصرف
- الالتحاق بالجامعة
- الإذاعة والتلفزة
- الصحافة الوطنية
- محو الأمية

#### (٢) القواعد

- النكرة والمعرفة
- الفعل الماضي
- الفعل المضارع المرفوع

الأمثلة إذا أمكنه الحال على اللوح، أو على الحاسوب لينقله الطلبة، أو يملي الدرس عليهم ليتعلموا الكتابة، ويشرح الدرس بعد ذلك ويناقشه مع الطلبة. ويختبر الأستاذ فهم الطلبة للدرس بطرح الأسئلة عليهم من حين لآخر، خاصة قبل نهاية الحصة ليتأكد من فهمهم الجيد للدرس. ويجب على الأستاذ أن يركّز على إعطاء الطلبة تمارين وأسئلة كتابية، ومواضيع إنشائية ينجزونها في البيت، لمساعدتهم وتمكينهم من التعبير باللغة العربية.

٢- اللسانيات والأدب العربي: يقوم الأستاذ بإملاء الدرس على الطلبة، حتى يمكنهم من الكتابة دون أخطاء. إذ يعطي لمحة عن حياة الكاتب أو الشاعر. ثم يعطي نصّا مبسطا له غير مطوّر، حتى يتمكن من توصيل المعلومات للطلبة، بطريقة خير الأمور ما قلّ ودلّ. ثمّ يشرح الأستاذ النصّ شرحا مفصّلا، مع كتابة الطلبة للشرح، مع كتابة شرح المفردات الصعبة. ويحرص الأستاذ على إعطاء نصوص قصيرة، يشرحها شرحا مبسطا حسب مستوى الطلبة، الذي يكون قد عرفه بواسطة اختبار في الحصة الأولى. وقد وقع اختيارنا على هؤلاء الأدباء العرب، قصد تعريف الطلبة بهم، لعلنا بجهلهم للأدب العربي تماما، وذلك بسبب تخصصاتهم في اللغات الأجنبية. وكذلك لربطهم

- النقط والغاز
- الفعل اللازم والفعل المتعدي
- الضمائر المتصلة
- التوازن الجهوي
- أفعال التحويل
- أدوات الاستفهام
- مركب الحجار
- أفعال الظن واليقين
- المفعول لأجله
- التعريب
- نصب الفعل المضارع (المعهد الوطني
- السينما الجزائرية
- للتأنيدي و التنمية، ك٢، ١٩٨١)،
- الممنوع من التتوين
- التكوين المهني
- أدوات الشرط ( المعهد الوطني
- الآثار والمتاحف
- للتأنيدي و التنمية، ك٢، ١٩٨١)،

### برنامج السنة الثالثة

#### ١) نصوص من الكتاب الرابع

#### من سلسلة العربية في المؤسسة،

#### لقراءة و المناقشة

- ٢) نصوص من الأدب العربي الحديث
- ٣) نصوص من الأدب الجزائري
- أبو القاسم الشابي الطفاة
- تنظيم
- الأمير عبد القادر البديو والحضر
- أحمد شوقي نكبة دمشق
- محمد العيد آل خليفة وقفه على قبور الشهداء
- محمود سامي البارودي في سرنديب
- العلاقات العامة
- رضى جوحو حمار الحكيم والزواج
- حافظ إبراهيم تربية الفتاة
- عبد الحميد ابن باديس الحرية
- إيليا أبو ماضي الطلاسم
- البشير الإبراهيمي الشباب
- مصطفى صادق الرافعي اللغة والأمة
- الجزائري كما تمثله لي الخواطر
- عباس محمود العقاد عبقرى
- محمد السعيد الزاهري أخو العلياء
- عبد القادر المازني فروسية
- مفدي زكريا الذبيح الصاعد
- طه حسين الرسول (ص) في صباه
- مبارك المليي السرف المالى
- مي زيادة تاريخ المرأة استشهاد
- العربي التبسي أداء الواجب بالتضحية
- طوليل
- مالك بن نبي المذهب المادي والمذهب الغيبي.
- توفيق الحكيم أدب الحياة وأدب الشعب
- الميزانية
- التمويل
- التوثيق
- الإعلام
- المعلوماتية
- التوزيع والتخزين
- التجارة الخارجية
- المحاسبة المالية والإدارية
- الميزانية
- التمويل
- التكوين
- التوثيق
- الإعلام
- المعلوماتية

#### ٣) القواعد

- الجملة
- لا النافية للجنس
- المنادى
- الأسماء الخمسة
- المصدر
- المفهوم المطلق
- المفعول معه
- البديل
- العدد والمعدود
- إن وأخواتها
- كان وأخواتها
- أسماء الإشارة
- حروف العطف
- النعت
- جزم الفعل المضارع
- الجملة
- لا النافية للجنس
- المنادى
- الأسماء الخمسة
- المصدر
- المفهوم المطلق
- المفعول معه
- البديل
- العدد والمعدود
- إن وأخواتها
- كان وأخواتها
- أسماء الإشارة
- حروف العطف
- النعت
- جزم الفعل المضارع

#### ٢) القواعد

نختم بحثنا بالقول أننا استفدنا كثيرا من تدريسينا لنظرية التربية ومنهجية البحث العلمي للكبار، في مجموعة من الجامعات والمدارس العليا الجزائرية، في وضع طريقتنا المذكورة آنفا. ولذلك نرى أنه ينبغي على مدرس اللغة العربية مثل هذه الفئات، أن يكون ملما بمحتوى نظرية التربية (البيداغوجيا)، التي تعني تحويل المحتوى الأكاديمي إلى محتوى قابل

اللغة العربية (أهدافه، مناهجه، أساليبه)، ندوة تعليم واللغة العربية في الجامعات العربية التي تعقدتها الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، جامعة الجزائر ٧-٩/٠٤/١٩٨٤.

- ٥- [www.ulum.nl](http://www.ulum.nl) باسم الحوامة، المعرفة البيداغوجية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية، دراسة حالة مدارس محافظة جرش، مجلة علوم إنسانية، العدد ٤٠، جامعة جرش، الأردن ٢٠٠٩.
- ٦- فخر الدين القلا، محو الأمية وتعليم الكبار، منشورات جامعة دمشق ١٩٩٢/١٩٩٢.
- ٧- محمد الصغير بناني، اللغة العربية التعبير والتبليغ، اجتماع اتحاد الجامعات العربية، جامعة الجزائر ٢-٤/٠٤/١٩٨٤.

### بعض المراجع المستعان بها في بلورة الفكرة:

- ١- الدسوقي وجيه، الاعلام وعلوم الاتصال (العلاقات العامة والجمهور)، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ٢- بوفحة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، الجزائر ١٩٩٢.
- ٣- جلال عبد الوهاب، العلاقات الإنسانية والإعلام، منشورات دات السلاسل، الكويت ١٩٨٤.
- ٤- حروش موهوب، التربية والبيداغوجية من أفواه المرين، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،

- العربية كمادة تخصص في الكليات، ويجب أم ينظر إليها على أنها أداة تواصل، إذا لم تكن أداة تعليم وتعلم مهما كان التخصص.
- ٢- ونطلب من الدولة أو الوزارات تكليف المختصين بإيجاد طرق تجعل الطلاب يهتمون باللغة العربية، بوضع برنامج دراسات لغوية للجميع بصرف النظر عن تخصصاتهم.
- ٢- ينبغي على مدرس هذه الفئة من الطلبة أن يتقن على الأقل، لغة التخصص التي يدرسها الطلبة، يستعين بها في شرح عبارة أو جملة أو كلمة عند الحاجة.
- ٤- استعمال الحوار المزدوج أثناء إلقاء الدرس، يعني حوار بين المدرس والطلبة، وحوار بين الطلبة، ليعرف المدرس مدى استيعابهم للغة العربية.

### المراجع المستعملة:

- ١- المعهد الوطني للإنتاجية والتنمية (إدارة إتقان اللغات) الكتاب الثاني، العربية في المؤسسة، ط١، بومرداس، الجزائر ١٩٨١.
- ٢- المعهد الوطني للإنتاجية والتنمية (إدارة إتقان اللغات) الكتاب الثالث، العربية في المؤسسة، ط١، بومرداس، الجزائر ١٩٨١.
- ٣- ( المعهد الوطني للإنتاجية والتنمية (إدارة إتقان اللغات) الكتاب الرابع، العربية في المؤسسة، ط١، بومرداس، الجزائر ١٩٨١.
- ٤- إبراهيم محمد الشافعي، تعليم

- للتعلم لدى فئة معينة من الطلبة، وهذا يعني وجود علاقة وثيقة بينها وبين المحتوى المعرفي المجرد الذي يدرس. وهذا يحتاج إلى اكتساب المدرس معرفة المحتوى التربوي (البيداغوجي)، ليصبح قادرا على تحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم واضحة ومفهومة، لدى الطلبة بطريقة تمكنهم من توظيفها في حياتهم اليومية. ونذكر بعض النتائج الإيجابية التي توصلنا إليها، من خلال تطبيق الطريقة العلمية في تدريس الأفواج الخاصة، وبعض الاقتراحات التي نرى أنها يمكن أن تنفذ في تدريس اللغة العربية ونشرها بكثافة في العالم. وإليك بعض النتائج:
- ١- تقبل طلبة الأفواج الخاصة دراسة مادة اللغة العربية، بعد خوفهم منها لجهلهم لها.
- ٢- تحصيل الطلبة على نتائج مرضية، بجهودهم في الدراسة، وذلك بحصولهم على معدلات ٢٠/١٠ فما فوق.
- ٣- أمّا النتيجة الأفضل فتتمثل في ملاحظة حرص الطلبة داخل القسم، على التواصل باللغة العربية الفصحى. وتصريحاتهم بأنهم معجبون بهذه اللغة، وهم يسعون إلى نشرها في مناطقهم غير الناطقة بها داخل وخارج الجزائر.
- وتتلخص اقتراحاتنا لتشجيع وتحسين وتوطيد التواصل باللغة العربية، وإعطائها المكانة اللائقة بها فيما يلي:
- ١- ينبغي ألا يقتصر تدريس اللغة

- الجزائر ٢٠٠٨.
- ٥- حسن ملحم، التفكير العلمي والمنهجية، مطبعة دحلب، الجزائر ١٩٩٣.
- ٦- خير الله عصّار، مدخل إلى قضايا التعليم في العلوم الاجتماعية، ج٢، ديوان المطبوعات الجامعية.
- ٧- مارتن هيدجر، ماذا يعني التفكير، ترجمة نادية بونفقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ٢٠٠٨.
- ٨- معروف زريق، كيف تلقي درسا، ط٤، منشورات دار اليقظة العربية بيروت، ومطبعة الانشاء، دمشق ١٩٦٩.
- ٩- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط٢، دار القصبة، الجزائر ٢٠١٠.